

خطبة (أثر الصحبة والصداقة) | الجمعة ٨/٢/٢٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:03](#)

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالايمن ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير - [00:00:27](#)

لأمة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب - [00:00:47](#)

ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون تعالوا بنا نشهد هذا الموقف فبين داعيتين داعية يدعو الى الهداية. وداعية يدعو الى الغواية هذا يجاهد في سبيله وهذا يجاهد في سبيله شتان ما بينهما. هذا محمد - [00:01:07](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا محمد بابي وامي. يدعو الى الله ويدعو الى الايمان. ويدعو الى التوحيد. وذاك ابو جهل فرعون هذه الامة يدعو الى الضلالة والى الكفر والى الغواية. اجتمعا في مجلس - [00:01:36](#)

واحد وعلى مدعو واحد كلاهما يريد ان يجلبه الى صفه. هذا يدعو الى الله ويدعوه الى الجنة وذاك يدعوه الى ملة عبد المطلب والى نار جهنم لما حضرت ابا طالب الوفاة وابو طالب ابو طالب دافع عن رسول الله صلى الله - [00:02:00](#)

وعليه وسلم فكان هو بابي وامي عليه الصلاة والسلام احرص الناس على هدايته فكان يدعوه دائما الى الله عز وجل لم ييأس من ايمانه قط ولم يكن يعلم الغيب ما كان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني - [00:02:30](#)

ما علم ان الرجل لا يمكن ان يهتدي لان الله عز وجل كتب عليه انه من اهل النار بينما هو يحتضر جلس محمد عن يمينه وابو جهل ابن وابو جهل ابن هشام وعبدالله ابن وعبدالله ابن ابي امية من اكابر - [00:02:58](#)

للمشركين على يساره النبي صلى الله عليه وسلم يكرر عليه يا عماه يا عماه كلمة احاج لك بها عند الله يا عماه قل لا اله الا الله اشفع لك بها عند الله - [00:03:26](#)

وماذا يقول القسم الاخر من الدعاة دعاة الباطل يقول ابو جهل وابن ابي امية فترغب عن ملة عبد المطلب يا الله قل لا اله الا الله اترغب عن ملة عبد المطلب؟ يا عماه يا عماه قل لا - [00:03:49](#)

اله الا الله يكرر عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة ما هي الا كلمة واحدة اذا قالها نجا وذلك يكرران عليه. اترغب عن ملة عبد المطلب اترغب عن ملة عبد المطلب - [00:04:18](#)

ومات وهو راغب عن ملة محمد صلى الله عليه وسلم. وباق على ملة عبد المطلب انظر الى جلد الفاجر كيف يجالدون حتى في ساعة الموت؟ انهم يعلمون انه لو امن ابو طالب كان انكسارا - [00:04:37](#)

كلشي المشركين وانكسارا لعسكرهم لانه رجل من اكابر القوم عباد الله ايها المؤمنون في هذه القصة من العبر عبر كثيرات ولكن من اهمها عبرتان ينبغي في ان نقف معهما اولهما يا عباد الله - [00:05:01](#)

انظروا الى اثر الجليس السوء على ابن ادم لا تقل انه رجل كبير السن لا يؤثر فيه الناس. لقد كان ابو طالب قد تجاوز السبعين. رجل عاقل رجل حكيم الا انهما اثرا عليه فلم يتبع ابن اخيه الذي يحبه - [00:05:25](#)

دافعوا عنه ويعلم ان دينه هو الحق فما بالك بشباب اليوم يجالسون من يغويهم ويجالسون من هو اكبر عقلا منهم. واكبر سنا منهم ولكنه على غير الهدى ولا الطريق المستقيم - [00:05:52](#)

يجالسون اقواما يدعون الى النار. دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها آآ اين هؤلاء ممن يجالسون اهل العلم والهداية والاستقامة والصلاح. السنا نسمع دائما الحديث الشريف الذي نحفظه منذ كنا صغارا ولا اظن احدا منا لا يحفظ هذا - [00:06:17](#)

الحديث بل لربما نعرف راويه ومن خرجة فهذا ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الجليس الصالح والسوء كلكم تعرفون تكلمة الحديث - [00:06:53](#)

لكن من الذي عمل بهذا الحديث منا ومن الذي لم يرفع به رأسا ايها الاحبة في الله لو لم يكن في مجالسة الصالحين الا انها ابعاد عن الضلالة والغواية. الا ان - [00:07:14](#)

ما سلوك بك الى طريق الله والى طريق الجنة. هذا الطريق الذي دائما تدعو الله عز وجل ان بك اياه فتقول في كل صلاة تصليها اهدنا الصراط المستقيم قال لي يوما بعض الشباب - [00:07:35](#)

وهو يتكلم عن الصالحين بكلام سوء فقال انتم كذا وانتم كذا وانتم كذا فقلت له سأسألك سؤال اذا اقيمت الصلاة وهي احب ما لدينا واعظم ما لدينا في ديننا بعد التوحيد - [00:08:02](#)

فهل تقدم الرجل الصالح او تقدم ذاك الاخر فسكت تكلم يقدمه لانه اقرب الى الله. ولانه هو الذي يدلك على الله. اما ذاك الاخر فلا تلتفت اليه اصلا انما تلتفت اليه في درب الغواية فحسب. اما طريق الله فلا يعرف هؤلاء انما يعرفها هؤلاء - [00:08:27](#)

الصالحون يقول الامام مالك ابن دينار رحمه الله تعالى ناصحا ومبيننا ان الرجل الذي لا يزيد كايمانا ولا يدلك على الله فلا ينبغي ان تصاحبه ايها الاخوة ما هو الا طريقان طريق في نهايته جنة رب العالمين - [00:08:59](#)

وطريق في نهايته تلك النار الموقدة. التي تطلع على الافئدة. انها عليهم مؤصدة في عمد فهذا رجل يقول لك تعال بنا الى الجنة. وذاك اخر يقول لك تعال بنا الى النار فايهما - [00:09:28](#)

تقدم ايها العاقل ويوم يعظ الظالم على يديه قال بعض العلماء تأملوا انه لا يعرض على مجرد الاصابع. نحن اذا ندمننا اليوم بعضنا يعرض على اصابعه فحسب واما يوم القيامة فلا يكفيه ان يعرض على اصابعه انما يعرض على يديه لماذا - [00:09:48](#)

يتمنى انه ذهب مع طريق الصالحين لا مع طريق الغاويين ولكن ولات ساعة مندم ويوم ما يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ليتني لم - [00:10:18](#)

اتخذ فلانا ويسميه باسمه خيلا لماذا لماذا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني الذكر بيننا لا يجله منا احد الذكر ليس في الكنيسة كما يفعل الرهبان وقساوسة النصارى. انما الذكر في دين الله عز وجل متاح للجميع - [00:10:40](#)

فهذا كتاب الله وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا يحبون منك الا تلتفت الى الله ولا الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكن عاقلا ايها المؤمن الحكيم - [00:11:15](#)

واعرف طريق الله عز وجل فطريق الله له علامات بيينة واضحة وهديناها النجدين نعم هديناه وانهما نجدان ظاهرا بارزان قل هذه سبيلي. نعم انها سبيل بيينة وجادة واضحة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [00:11:36](#)

والله وما انا من المشركين وبذلك من سلكها نجا ومن ترك تنكب طريقها هلك احذر من صحبة من لا يدلك على الله ولا تقل قد كبرت واصبحت فاهما وعاقلا. والله يا ايها الاخوة لو لم يكن في صحبة اهل الله - [00:12:09](#)

وفي صحبة الصالحين الا انهم يزيديونك ايمانا. ويزيدونك علما ويثبتونك باذن الله على طريق الله للمستقيم ويرشدونك اذا زلت قدمك وهم من ينفعك باذن الله عز وجل في هذه الدنيا - [00:12:41](#)

حدثني من اثق به من اصحابنا ان اخا له كان يجالس من لا خير فيه فحكم عليه بالقتل لمجالسته لهؤلاء قلت لماذا قالوا كان اخي

معهم في جلسة سهر خارج الرياض - 00:13:00

وهم يسهرون على الشرب والعياذ بالله وحصل بين رئيسهم واحد الافراد خصومة وقد لعبت بهم الخمرة فكسر زجاجة الخمر فقتله بها ولما كان رئيس القوم هو رئيسهم اتفق المأ جميعا على ان يشهدوا على اخي - 00:13:27

فحكم عليه بالقتل قصاصا يقول لكن الله عز وجل انجاه بدعاء امي قلت كيف قال سبحان الله بينما كان ذاك الرئيس يمشي تلك الليلة في سيارته ومعه بعض المخدرات اذ قبضت عليه الشرطة - 00:13:58

متلبسا بحل المخدرات. ومع تحقيقهم معه اتى باول جرائمه واخرها. وكان من جرائمه انه قتل فلانا في تلك الليلة في تلك السهرة قال وقد بقي على اخي ان يقتل يومين او ثلاثة - 00:14:26

فانجاه الله عز وجل بذلك فهذه او هذا اثر من اثار صحبة هؤلاء القوم الذين لا يعرفون الله عز وجل اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:14:47

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون البراء بن عازب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:15:21

اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. ويقول عليه الصلاة والسلام لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي. ويقول عليه الصلاة والسلام الرجل او قال المرء علانية - 00:15:40

خليله فلينظر احدكم من يخال. يقول الله جل شأنه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين هذه وصية الله لنا. ان نكون مع الصادقين. الصادقين في ايمانهم. والصادقين في اعمالهم. والصادقين في صلتهم - 00:16:00

بربهم جل في علاه. فمن كان هكذا فليبشر بالخير. وبخاصة اذا كان شابا يقول النبي الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله. يوم لا ظل الا ظله. قال وشاب نشأ في طاعة الله عز وجل - 00:16:21

وقال ايضا في هذا الحديث ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه احرص اخي المسلم على الا تصاحب الا اهل الايمان والتقوى اجتهد ان تصطفي من اصحابك من يأخذ بيدك الى الله والى الجنة. واياك ان تصاحب - 00:16:41

الا يدلك على الله واحذر اشد الحذر. من ان تصاحب من يثبطك عن طاعة الله. او يدعوك الى غيب طاعة الله. يدعوك الى ترك الصلاة. الى التهاون في الصلاة. الى عقوق الوالدين. الى التهاون - 00:17:07

في بر الوالدين يدعوك الى ترك الخير والى ترك العلم والى ترك الى ترك الدعوة الى الله جل وعلا ومن اعظم الوقفات التي اشرت اليها في ذلكم الحديث الذي قدمت به في مقدمتي - 00:17:27

ان المؤمن لا ينبغي له ان ييأس من الخير. ولا ان ييأس من الهداية فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حريصا على هداية عمه الى ان مات. وانزل الله عز وجل - 00:17:46

جل في ذلك انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وليس معنى ذلك الا ندعوهم الى الله لكن معنى ذلك انا لا يمكن ان نسيطر على القلوب فان القلوب كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه - 00:18:04

من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. ومع هذا فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو الى الله عز وجل وكان احرص الناس على هداية عمه صلوات الله وسلامه عليه. اللهم اجعلنا واياكم من عبادك المتقين. اللهم - 00:18:24

اجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله عز وجل في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله في اصدقائكم واصحابكم انتقوهم كما ينتقى اطايب السمر. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ - 00:18:44

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت ولي ومولاها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل - 00:19:04

الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم انا الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك ان تجعلنا هداة - 00:19:24

المهتدين لا ضالين ولا مضلين يا رب العالمين. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم صل على محمد وال محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا - [00:19:44](#)
وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين - [00:20:04](#)